ذم الغضب في القرآن الكريم

الباحثة. مريم أسعد ثامر سعود

كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة الأنبار – قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية

journalofstudies2019@gmail.com

الملخص :

يهدف هذا البحث الى تسليط الضوء على مشكلة خطيرة موجودة في مجتمعنا وهي الغضب وذلك لما فيه من اضرار وعواقب خطيرة لنتعرف على أسبابه وطرق علاجه واشتمل على ثلاثة مباحث الأول: الغضب في اللغة والاصطلاح والاشباه والنظائر وفي السياق القرآني والثاني: أنواع الغضب وأسبابه و الثالث: الغضب مخاطرة، آثاره، علاجه.

الكلمات المفتاحية: (ذم الغضب، القرآن الكريم).

Defamation of anger in the Holy Quran

Maryam Asaad Thamer Saud

College of Education for Human Sciences / University of Anbar -

Department of Quran Sciences and Islamic Education

Abstracts:

This research aims to shed light on a serious problem that exists in our society, which is anger, because of its serious damage and consequences, so that we can learn about its causes and methodsof treatment. Third: Anger is a risk, its effects, and its treatment .

Keywords: (slandering anger, the Holy Quran).

المقدمة:

الغضب خطر على الفرد والمجتمع وذلك لأن آثاره أليمة، وعواقبه وخيمة، فعن طريقه تمزق الأسر وتدمر البيوت وتقطع الأرحام وتشتعل الفتن والمحن وتراق الدماء لذلك نجد في وصية الرسول الكريم ﷺ للصحابي الجليل أهمية ضبط النفس وعدم الانسياق وراء الانفعالات والتوتر وإشعال نار الغضب لأن الإنسان المسلم يجب أن يتخلق بالأخلاق الحسنة الحميدة، ويتحلى بالفضيلة، ويتجنب الأخلاق السيئة، ويتخلى عن كل رذيلة، وإن العبد ليبلغ بحسن خلقه درجة الصائم القائم.

اعلم أن الغضب شعلة من النار، وأن الإنسان ينزع فيه عند الغضب عرق إلى الشيطان اللعين، حيث جاء في الكتاب العزيز: ﴿ خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُۥ مِن طِينٍ﴾[١] فإن شأن الطين السكون والوقار، وشأن النار التلظي والاشتعال، والحركة والاضطراب. ومن نتائج الغضب: الحقد والحسد، ومما يدل على ذم الغضب قول النبي ﷺ للرجل الذي قال له: أوصني، قال: (لا تغضب، فردد عليه مراراً، قال: لا تغضب)[٢] وكان سبب اختياري لموضوع الغضب لكون هذا الموضوع مهم في الوقت الحاضر لما يمر به مجتمعنا من تأثيرات كثيره تثير الغضب لدى المجتمع والفرد وأهمية معرفة مسببات الغضب وكيفية تجنبها والابتعاد عنها وما هي الاجراءات المتخذة عند حدوث الغضب لدى الفرد واساليب التخلص منه، وتكون البحث من مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة وقائمة المصادر والمراجع.

المبحث الأول: الغضب في اللغة والاصطلاح والاشباه والنظائر وفي السياق القرآني.

المبحث الثاني: أنواع الغضب وأسبابه

المبحث الثالث: الغضب مخاطرة، آثاره، علاجه

المبحث الأول

الغضب في اللغة والاصطلاح والاشباه والنظائر وفي السياق القرآني.

المطلب الأول

الغضب في اللغة والاصطلاح.

معنى الغضب لغة:

الغضب: بالتحريك، ضد الرضا. والغضبة: الصخرة الصلبة، قالوا: ومنه اشتق، الغضب؛ لأنه اشتداد السُخط. يقال: غضب يغضب غضبا، وهو غضبان وغضوب(٣).

عرف الغضب جمع من علماء اللغة وغيرهم، واختلفت العبارات، واتفقت الثمرة فكلمة(الغضب) يدرك معناها الصغير، والكبير بلا تكلف أو تعب فتوضيح الواضحات كما يقال من الفاضحات، وقد يزيده غموضا وإشكالا قال المناوي رحمه الله تعالى والغضب كيفية نفسانية وهو بديهي التصور(٤).

قال القرطبي رحمه الله تعالى والغضب في اللغة: الشدة، ورجل غضوب أي شديد الخلق، والغضوب الحية الخبيثة؛ لشدتها، والغضبة: الدرقة من جلد البعير يطوى بعضها على بعض سميت بذلك لشدتها (٥).

وقيل في معناه: تغير يحصل عند فوران دم القلب ليحصل عنه التشفي في الصدر(٦).

وقيل: الغضب إرادة الإضرار بالمغضوب عليه (٧).

معنى الغضب اصطلاحا:

الغضب: هو ثوران دم القلب لقصد الانتقام(٨)، وقال الجرجاني: (الغضب: تغير يحصل عند غليان دم القلب، ليحصل عنه التشفي للصدر) (٩)، وقيل: (هو غليان دم القلب، طلبا لدفع المؤذي عند خشية وقوعه، أو طلبا للانتقام ممن حصل له منه الأذى بعد وقوعه)(١٠).

الفرق بين الغضب والسخط:

أن الغضب يكون من الصغير على الكبير، ومن الكبير على الصغير، والسخط لا يكون إلا من الكبير على الصغير، يقال: سخط الأمير على الحاجب، ولا يقال: سخط الحاجب على الأمير، ويستعمل الغضب فيهما، والسخط إذا عديته بنفسه فهو خلاف الرضا يقال: رضاه وسخطه، وإذا عديته بعلى فهو بمعنى الغضب، تقول: سخط الله عليه إذا أراد عقابه(١١).

- **الفرق بين الغضب والغيظ:**

أن الإنسان يجوز أن يغتاظ من نفسه، ولا يجوز يغضب عليها، وذلك أن الغضب إرادة الضرر للمغضوب عليه، ولا يجوز أن يريد الإنسان الضرر لنفسه، والغيظ يقرب من باب الغم(١٢).

- **الفرق بين الغضب والاشتياط :**

أن الاشتياط خفة تلحق الإنسان عند الغضب، وهو في الغضب كالطرب في الفرح، وقد يستعمل الطرب في الخفة التي تعتري من الحزن، والاشتياط لا يستعمل إلا في الغضب ويجوز أن يقال: الاشتياط سرعة الغضب(١٣). من الألفاظ المترادفة للفظة غضب: حرد، وتلظى، واغتاظ، وترغم، واستشاط، وتضرم، وحنق، وأسف، ونقم، وسخط، ووجد، وأحفظ، وأضمر (١٤).

المطلب الثاني

الغضب في الأشباه والنظائر

التعريف اللغوي: عند الكلام عن معنى الشبه في اللغة نجد أن أغلب اللغويين اتفقوا على أن الشبه هو المثيل والمساوي. قال ابن منظور في لسانه:" (شبه) الشبه والشبه والشبيه المثل والجمع أشباه وأشبه الشيء ماثله وفي المثل من أشبه أباه فما ظلم... وأشبهت فلاناً وشابهته واشتبه علي وتشابه الشيئان واشتبها أشبه كل واحد صاحبه وفي التنزيل مشتبها وغير متشابه وشبهه إياه وشبهه به مثله والمشتبهات من الأمور المشكلات والمتشابهات المتماثلات وتشبه فلان بكذا، والتشبيه التمثيل وفي حديث حذيفة وذكر فتنة فقال تشبه مقبلة وتبين مديرة قال شمر معناه أن الفتنة إذا أقبلت شبهت على القوم وأرتهم أنهم على الحق حتى يدخلوا فيها ويركبوا منها ما لا يحل فإذا أدبرت وانقضت بان أمرها فعلم من دخل فيها أنه كان على الخطأ.

والنظير لغة المثل المساوي وهذا نظير هذا أي مساويه فكأنك إذا نظرت إلى أحديهما فقد نظرت إلى الآخر ومن هذا يظهر لنا ذلك التوافق الحاصل بين لفظ النظير ولفظ المثل حيث يجعله كثير من أهل اللغة بمعنى واحد وهذا ما نلمسه من كلام صاحب كشاف اصطلاحات الفنون حيث قال:" والنظير يطلق على المثال مجازا والنظائر كالألفاظ المتاطئة وعليه وانطلاقا من المعنى اللغوي للفظي الأشباه والنظائر يمكن القول بأن اللغويين جعلوا اللفظين بمعنى واحد وهو المثل، لكننا إذا تأملنا جيدا في استعمالات هذين

اللفظين عند العلماء نجدهم يجعلون فروقا بين هذه المصطلحات عند استعمالهم إياها، وهذا ما يحيلنا إلى بيان هذه الفروق من خلال المعنى الاصطلاحي لها."

أصل التسمية:

أصل تسمية هذا العلم بالأشباه والنظائر يمكن تلمسه من خلال كتاب عمر ﷺ إلى أبي موسى الأشعري. حيث ورد في ثناياه قول عمر (الفهم فيما يختلج فيصدرك مما ليس الكتاب والسنة، واعرف الأشباه والنظائر ثم قس الأمور عندك فاعمد إلى أحبها الله وأشبهها بالحق فيما ترى)، وأول من استعمل هذا اللفظ واعتبره فنا من الفنون، أهل اللغة والمفسرون من خلال تأليفهم في الألفاظ المتشابهة والمتناظرة في ما بينها عند أهل اللغة، وبين الآيات عند أهل التفسير مثل كتاب الأشباه والنظائر في تفسير القرآن هم العظيم[١٥].

المطلب الثالث

الغضب في السياق القرآني

لقد أسند الغضب في الكتاب المنزل إلى الأخيار من بني آدم وإلى الله رب العالمين، وهكذا أسند إلى موسى ويونس والذين آمنوا في الأمة، وكان غضب موسى هو إلقاؤه الألواح وأخذه برأس أخيه ولحيته يجره بهما إليه قبل أن يسكت عنه الغضب ليأخذ الألواح ويستغفر لأخيه هارون، وكانت مغاضبة ذي النون هي خروجه إلى الفلك المشحون، وتضمن تفصيل الكتاب في سورة الشورى أن من سلوك الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون: قوله:﴿ وَإِذَا مَا غَضِبُواْ هُمۡ يَغۡفِرُونَ ٣٧ ﴾[١٦]، لم ينه في سياق التكليف الجماعي عن الغضب وأمر بالمغفرة بعده.

إن الرضى وضده من صفات النفس قد يخفيه صاحبه وقد يظهره غير أن غضب المخلوق من صفات الجوارح لا يتأتى إخفاؤه إذ هو أكبر من عدم الرضا الخاص بالنفس. وتضمن تفصيل الكتاب المنزل إسناد الغضب إلى الله عز وجل إذ غضب الله على من قتل مؤمنا متعمدا، وعلى اليهود، وعلى من شرح بالكفر صدرا، وعلى من فرّ من الزحف في سبيل الله، وعلى المنافقين، وعلى الملاعنة الكاذبة ويعني أن الله سيعاقب في الدنيا عقوبة ظاهرة يستدل بها الناظر على أن من وقع عليه غضب الله قد حيل بينه وبين حسن الخاتمة وأسباب المغفرة والتوبة جزاء وفاقا لمن آثر ربحا أو سلامة في الدنيا باع بها مرضاة الله وعقابه.

وأسند الغضب إلى ربنا عز وجل إذ تضمن تفصيل الكتاب المنزل غضب ربنا على عاد وعلى الذين اتخذوا العجل إلها وعلى من أخلف موعد رسله وعلى الذين يحاجون في الله من بعد ما استجيب له وعلى من طغى بنعمة الله فصرفها في شقاق الرسل وفي سورة الفاتحة على إحدى الطائفتين اللتين لم تتبعا الصراط المستقيم صراط الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين، ولا يخفى أن ثانيتهما هم الضالون، ويعني أن الغضب من ربنا هو العذاب في الدنيا عذابا ماحقا مستأصلا من يقع عليه بخلاف الضالين الذين قد يؤخر عنهم العذاب في الدنيا إلى يوم الفصل [١٧].

المبحث الثاني

أنواع الغضب وأسبابه

المطلب الأول

أنواع الغضب

الأول: الغضب المحمود:

وهو ما كان الله تعالى عندما تنتهك محارمه، وهذا النوع ثمرة من ثمرات الإيمان إذ أن الذي لا يغضب في هذا المحل ضعيف الإيمان قال تعالى عن موسى عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام بعد علمه باتخاذ قومه العجل ﴿ وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوۡمِهِۦ غَضۡبَٰنَ أَسِفٗا قَالَ بِئۡسَمَا خَلَفۡتُمُونِي مِنۢ بَعۡدِيٓۖ أَعَجِلۡتُمۡ أَمۡرَ رَبِّكُمۡۖ وَأَلۡقَى ٱلۡأَلۡوَاحَ وَأَخَذَ بِرَأۡسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُۥٓ إِلَيۡهِۚ قَالَ ٱبۡنَ أُمَّ إِنَّ ٱلۡقَوۡمَ ٱسۡتَضۡعَفُونِي وَكَادُواْ يَقۡتُلُونَنِي فَلَا تُشۡمِتۡ بِيَ ٱلۡأَعۡدَآءَ وَلَا تَجۡعَلۡنِي مَعَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾[١٨]، أما غضب النبي ﷺ فلا يعرف إلا أن تنتهك محارم الله تعالى فعن عائشة (رضي الله عنها) قالت: ما ضرب رسول الله ﷺ شيئا قط بيده، ولا امرأة، ولا خادما إلا أن يجاهد في سبيل الله، وما نيل منه شيء قط فينتقم من صاحبه إلا أن ينتهك شيء من محارم الله فينتقم الله عز وجل[١٩].

ومن ذلك ما رواه عبد الله بن عمرو (رضي الله عنهما) قال: خرج رسول الله ﷺ على أصحابه وهم يختصمون في القدر فكأنما يفقأ في وجهه حب الرمان من الغضب فقال: (بهذا أمرتم ؟ أو لهذا خلقتم؟ تضربون القرآن بعضه ببعض بهذا هلكت الأمم قبلكم) فقال عبد الله بن عمرو: ما غبطت نفسي بمجلس تخلفت فيه عن رسول الله ﷺ ما غبطت نفسي بذلك المجلس وتخلفي عنه [٢٠]، وما أكثر ما تنتهك محارم الله تعالى في هذا

الزمان علنا وسرا، فكثير من وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة لا هم لها سوى نشر الرذيلة، ومحاربة الفضيلة، وإشاعة الفاحشة، وبث الشبهات، وتزيين المنكر، وإنكار المعروف، والاستهزاء بالدين وشعائره فهذا كله مما يوجب الغضب الله تعالى وهو من الغضب المحمود، وعلامة على قوة الإيمان، وهو ثمرة لحفظ الأوطان، وسلامة الأبدان، وتظهر ثمرة الغضب هنا بالأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، والرد على الشبهات أما السكوت المطبق مع القدرة على التغيير فسبب للهلاك فعن زينب بنت جحش (رضي الله عنها) أن النبي ﷺ استيقظ من نومه وهو يقول: (لا إله إلا الله ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه) وحلق بأصبعه وبالتي تليها قلت: يا رسول الله أنهلك وفينا الصالحون؟ قال:(نعم إذا كثر الخبث) [٢١]، وكذلك من الغضب المحمود: الغضب لما يحدث للمسلمين من سفك للدماء وانتهاك للأعراض، واستباحة للأموال، وتدمير للبلدان بلا حق[٢٢].

الثاني: الغضب المذموم:

وهو ما كان في سبيل الباطل والشيطان كالحمية الجاهلية، والغضب بسبب تطبيق الأحكام الشرعية، وانتشار حلق تحفيظ القرآن الكريم، ومعاداة الأمرين بالمعروف والناهين عن المنكر بسبب محاربتهم للرذيلة، وكذا الدفاع عن المنكرات كالتبرج والسفور، وسفر المرأة بلا محرم، ويظهر ذلك جليا في كتابة بعض كتاب الصحف فتجد أحدهم يغضب بسبب ذلك، ولا هم له سوى مسايرة العصر !! سواء وافق الشرع المطهر أو خالفه فالحق عندهم ما وافق هواهم والباطل ما حد من مبتغاهم قال تعالى: ﴿ لَّقَدْ أَنزَلْنَآ ءَايَـٰتٍ مُّبَيِّنَـٰتٍ ۚ وَٱللَّهُ يَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٤٦﴾ وَيَقُولُونَ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلرَّسُولِ وَأَطَعْنَا ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ فَرِيقٌ مِّنْهُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ ۚ وَمَآ أُو۟لَـٰٓئِكَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٧﴾ وَإِذَا دُعُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُم مُّعْرِضُونَ ﴿٤٨﴾ وَإِن يَكُن لَّهُمُ ٱلْحَقُّ يَأْتُوٓا۟ إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ ﴿٤٩﴾ أَفِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ أَمِ ٱرْتَابُوٓا۟ أَمْ يَخَافُونَ أَن يَحِيفَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُۥ ۚ بَلْ أُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّـٰلِمُونَ ﴿٥٠﴾ إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَن يَقُولُوا۟ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۚ وَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٥١﴾ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَخْشَ ٱللَّهَ وَيَتَّقْهِ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ ﴿٥٢﴾ ﴾[٢٣].

الثالث: الغضب المباح:

وهو الغضب في غير معصية الله تعالى ولم يتجاوز حده كان يجهل عليه أحد، وكظمه هنا خير وأبقى قال تعالى: ﴿ وَٱلۡكَٰظِمِينَ ٱلۡغَيۡظَ وَٱلۡعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴾ [٢٤]، ومما يذكر هنا أن جارية لعلي بن الحسين جعلت تسكب عليه الماء، فتهيا للصلاة، فسقط الإبريق من يد الجارية على وجهه فشجه، فرفع علي بن الحسين رأسه إليها فقالت الجارية: إن الله عز وجل يقول: { والكاظمين الغيظ } فقال لها: قد كظمت غيظي. قالت {والعافين عن الناس} فقال لها: قد عفا الله عنك. قالت: { والله يحب المحسنين} قال: ذهبي فأنت حرة[٢٥].

وقال نوح بن حبيب: كنت عند ابن المبارك فألحوا عليه، فقال: هاتوا كتبكم حتى أقرأ. فجعلوا يرمون إليه الكتب من قريب ومن بعيد، وكان رجل من أهل الري يسمع كتاب الاستئذان فرمى بكتابه فأصاب صلعة ابن المبارك حرف كتابه فانشق، وسال الدم، فجعل ابن المبارك يعالج الدم حتى سكن ثم قال: سبحان الله كاد أن يكون قتال ثم بدأ بكتاب الرجل فقرأه[٢٦]. قال ابن حبان رحمه الله تعالى والخلق مجبولون على الغضب، والحلم معا، فمن غضب وحلم في نفس الغضب فإن ذلك ليس بمذموم ما لم يخرجه غضبه إلى المكروه من القول والفعل على أن مفارقته في الأحوال كلها أحمد[٢٧].

المطلب الثاني

أسباب الغضب.

بواعث الغضب، وأسبابه كثيرة جدا، والناس متفاوتون فيها، فمنهم من يغضب لأمر تافه لا يغضب غيره وهكذا، فمن أسباب الغضب:

أولا: العجب: فالعجب بالرأي والمكانة والنسب والمال سبب للعداوة إن لم يعقل بالدين وذلك برده ودفعه فالعجب قرين الكبر وملازم له، والكبر من كبائر الذنوب فقد قال النبي ﷺ (لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال ذرة من كبر وقال: النبي ﷺ (ائتمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر حتى إذا رأيت شحا مطاعا وهوى متبعا ودنيا مؤثرة وإعجاب كل ذي رأي برأيه فعليك نفسك ودع أمر العوام) [٢٨]

وعن ابن عباس (رضي الله عنهما) مرفوعا (المهلكات ثلاث إعجاب المرء بنفسه وشح مطاع وهوى متبع) [٢٩]، ولهذا فقد كان السلف يحذرون من أسباب العجب، ولو لم تكن

مباشرة فعن سليم بن حنظلة قال: بينا نحن حول أبي بن كعب نمشي خلفه إذ رآه عمر فعلاه بالدرة، فقال: أنظر يا أمير المؤمنين ما تصنع ؟ فقال: (إن هذا ذلة للتابع وفتنة للمتبوع) (٣٠).

وجاء أن يحيى بن زكريا لقي عيسى بن مريم صلى الله عليهما وسلم فقال: أخبرني بما يقرب من رضا الله، وما يبعد من سخط الله ؟ فقال: لا تغضب. قال(: الغضب ما يبدأه وما يعيده؟ قال: التعزز والحمية والكبرياء والعظمة) (٣١).

ثانيا: المراء : قال عبد الله بن الحسين(: المراء رائد الغضب فأخزى الله عقلا يأتيك به الغضب) (٣٢)وللمراء آفات كثيرة منها: الغضب لهذا فقد نهى الشارع عنه قال: النبي ﷺ (أنا زعيم ببيت في ربض الجنة لمن ترك المراء وإن كان محقا)(٣٣).

ثالثا: المزاح: فتجد بعض المكثرين من المزاح يتجاوز الحد المشروع منه: إما بكلام لا فائدة منه، أو بفعل مؤذ قد ينتج عنه ضرر بالغ ثم يزعم بعد ذلك أنه كان يمزح؛ لذا قال: النبي ﷺ (لا يأخذن أحدكم متاع صاحبه جادا ولا لاعبا)(٣٤).

ذكر خالد بن صفوان المزاح فقال: (يصك أحدكم صاحبه بأشد من الجندل، وينشقه أحرق من الخردل، ويفرغ عليه أحر من المرجل ثم يقول: إنما كنت أمازحك) (٣٥). وقال عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى: (إياك والمزاح فإنه يجر القبيح ويورث الضغينة) (٣٦). ميمون بن مهران رحمه الله تعالى: (إذا كان المزاح أمام الكلام كان آخره اللطم والشتام)(٣٧).

رابعا: بذاءة اللسان وفحشه: بشتم أو سب أو تعيير مما يوغل الصدور، ويثير الغضب، وقد قال النبي ﷺ : (إن الله يبغض الفاحش البذيء) (٣٨).

ومن أسباب الغضب أيضا: الغدر وشدة الحرص على فضول المال والجاه قال الغزالي رحمه الله تعالى: (ومن أشد البواعث عليه عند أكثر الجهال: تسميتهم الغضب شجاعة ورجولية وعزة نفس وكبر همة) (٣٩).

المبحث الثالث

الغضب مخاطرة، آثاره، علاجه

المطلب الأول

الغضب ومخاطرة

يعتبر الغضب من المشاعر السلبية التي تصيب الإنسان عند شعوره بعدم الرضا من أمر ما أو عند الانزعاج من أحد المواقف، و يعد الغضب نقيضاً للرضا، و يرافق الغضب تهيج و احمرار في الوجه مع البكاء أو الرغبة فيه في معظم الأحيان، و عندما يغضب الإنسان يثور كالبراكين و يفقد القدرة على التحمل و التفكير، و تعد حالة الغضب كارثة على الصحة البشرية و الجسم بشكل عام(٤٠).

- مضار الغضب:

يتسبب الغضب بإجهاد القلب؛ فعند الغضب تزداد كمية الدم التي يضخها القلب نتيجة للإنفعال الشديد، مما يجهد عضلة القلب يؤدي إلى تصلب الشرايين و إفقادها لمرونتها يعمل على رفع ضغط الدم يتسبب في ارتفاع نسبة السكر في الدم من الممكن أن يتسبب في العمى المفاجئ نظراً لما يحدثه من تأثير على الأوعية الدموية الموجودة في العين(٤١).

- فمن آثار الغضب على القلب واللسان والجوارح:

الحقد والحسد والكراهية والبغضاء والحزن والقلق وإضمار السوء للمغضوب عليه، السب والشتم والفحش في القول والشماتة والاستهزاء والغيبة وإفشاء السر وهتك الستر عن المغضوب عليه الضرب والقتل والإهانة والتعذيب، فإن عجز الغاضب عن خصمه رجع الغضب عليه؛ فيضرب نفسه ويلطم خده ويشق جيبه ويتصرف بدون وعي ويعدو بدون شعور وقد يرجع الغضب على من لا ذنب له؛ كالزوجة والأبناء والدابة والجماد... فهذا حال من سلم لغضبه القيادة؛ فإنه سيقوده للإبادة(٤٢).

المطلب الثاني

آثار الغضب على الفرد والمجتمع.

الغضب خطر على الفرد والمجتمع وذلك لأن آثاره أليمة، وعواقبه وخيمة، فعن طريقه تمزق الأسر وتدمر البيوت وتقطع الأرحام وتشتعل الفتن والمحن وتراق الدماء لذلك نجد في وصية الرسول الكريم ﷺ للصحابي الجليل أهمية ضبط النفس وعدم الانسياق وراء الانفعالات والتوتر وإشعال نار الغضب لأن الإنسان المسلم يجب أن يتخلق بالأخلاق الحسنة الحميدة، ويتحلى بالفضيلة، ويتجنب الأخلاق السيئة، ويتخلى عن كل رذيلة، وإن

العبد ليبلغ بحسن خلقه درجة الصائم القائم، قال الله تعالى: ﴿ وَٱلْكَٰظِمِينَ ٱلْغَيْظَ وَٱلْعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِ ۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ (٤٣)، وقال جل وعلا: ﴿ وَلْيَعْفُوا۟ وَلْيَصْفَحُوٓا۟ ۗ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾(٤٤) وصنف العلماء الغضب إلى ثلاثة أنواع الأول منها الاعتدال وذلك بأن يغضب الرجل ليدافع عن نفسه، أو دينه، أو عرضه أو ماله أو ليدافع عن الحقوق العامة، ونصرة المظلوم وهذه الحالة محمودة شرعا، بينما النوع الثاني فيتمثل في التفريط ويكون ذلك النوع مذموما شرعا وعقلا أما الثالث فيكون في الإفراط وهو ما يخرج الغضب عن حد الاعتدال، ويسيطر على العقل والدين، ويدفع الإنسان إلى طريق الشيطان فيتملكه الشر ويسيطر عليه فيسير نحو الانتقام وهذا النوع خطير جدا لأنه يورد صاحبه موارد الهلاك من حيث لا يدري، وربما يجره إلى ارتكاب أكبر الجرائم بشاعة وشر الموبقات، والغضب في تلك الحالة أيضاً مذموم شرعا وعقلا، ولقد أوضح ذلك الحديث الشريف لرسول الله ﷺ: (ليس الشديد بالصرعة، إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب). وقال رجل يا رسول الله ما إذا يباعدني من غضب الله عز وجل؟ قال: لا تغضب) (٤٥).

ومما ينبغي ذكره أن كظم الغيظ والحلم من صفات المؤمنين الذين يرجون رضوان الله سبحانه وتعالى، ويخافون عذابه، ويخشون عقابه، قال تعالى:﴿ فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾(٤٦). وقال عز وجل: ﴿ ٱدْفَعْ بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ فَإِذَا ٱلَّذِى بَيْنَكَ وَبَيْنَهُۥ عَدَٰوَةٌ كَأَنَّهُۥ وَلِىٌّ حَمِيمٌ ﴾(٤٧)، وقد فسر عبد الله بن عباس رضي الله عنهما هذه الآية:(أمر الله عز وجل المسلمين بالصبر عند الغضب والحلم عند الجهل، والعفو عند الإساءة، فإذا فعلوا ذلك عصمهم الله من الشيطان، وخضع لهم عدوهم كأنه ولي حميم).

وقال: النبي ﷺ: (من كظم غيظا وهو يستطيع أن ينفذه دعاه الله يوم القيامة على رؤوس الخلائق حتى يخيره في أي الخور شاء) ، وقال: النبي ﷺ (ما تجرع عبد جرعة أفضل عند الله من جرعة غيظ يكظمها ابتغاء وجه الله عزوجل).

ومن آثار الغضب على المجتمع، الخصام والنزاع، والعداوة والبغضاء بين الناس؛ فالغاضب عند الانفعال لا يتحكم في أقواله وأفعاله التي تخرج غالبا عن الآداب العامة، فيثير الطرف الآخر ويقابله بالمثل، مما يؤدي في النهاية إلى حقد دائم ونزاع مستمر، فيعيش المجتمع في قلق واضطراب وتمزق وشتات لذا نهى النبي ﷺ عن الغضب في وصيته الوجيزة البليغة الجامعة.

فعن أبي هريرة ﷺ، أن رجلا قال للنبي ﷺ:أوصني، قال: (لا تغضب) فردد مرارا، قال: (لا تغضب) (٤٨).

أي اجتنب أسباب الغضب، ولا تستسلم لدواعي الغضب، ولا تنفذ ما يدعو إليه الغضب، وخذ بزمام نفسك، وكف لسانك، وأمسك جوارحك عن كل سوء قال ابن رجب رحمه الله تعالى في شرحه لهذا الحديث: (فهذا الرجل طلب من النبي ﷺ أن يوصيه وصية وجيزة جامعة لخصال الخير، ليحفظها عنه، خشية أن لا يحفظها لكثرتها، فوضاه النبي ﷺ أن لا يغضب، ثم ردد هذه المسألة عليه مراراً، والنبي ﷺ يرتد عليه هذا الجواب، فهذا يدل على أن الغضب جماع الشر، وأن التحرز منه جماع الخير)(٤٩).

المطلب الثالث

كيفية معالجة الغضب.

(ما أنزل الله داء إلا وأنزل له شفاء) ومن الأدوية لعلاج داء الغضب:

أولا: الاستعاذة بالله من الشيطان :

قال تعالى:﴿ وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ نَزۡغٞ فَٱسۡتَعِذۡ بِٱللَّهِۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ٣٦ ﴾ (٥٠).

عن سليمان بن صرد ﷺ قال: كنت جالسا مع النبي ﷺ ورجلان يستبان فأحدهما احمر وجهه، وانتفخت أوداجه، فقال النبي ﷺ (إني لأعلم كلمة لو قالها ذهب عنه ما يجد لو قال أعوذ بالله من الشيطان ذهب عنه ما يجد) فقالوا له: إن النبي ﷺ قال:(تعوذ بالله من الشيطان) فقال: وهل بي جنون) (٥١) ، قال ابن القيم (رحمه الله تعالى) وأما الغضب فهو غول العقل يغتاله كما يغتال الذئب الشاة وأعظم ما يفترسه الشيطان عند غضبه وشهوته.

ثانيا: تغيير الحال:

عن أبي ذر ﷺ أن رسول الله ﷺ قال (إذا غضب أحدكم وهو قائم فليجلس فإن ذهب عنه الغضب وإلا فليضطجع) (٥٢) .

ثالثا : ترك المخاصمة والسكوت:

قال الشيخ عبد الرحمن السعدي رحمه الله تعالى ومن الأمور النافعة أن تعلم أن أذية الناس لك وخصوصا في الأقوال السيئة لا تضرك بل تضرهم إلا إن أشغلت نفسك في الاهتمام بها، وسوغت لها أن تملك مشاعرك، فعند ذلك تضرك كما ضرتهم، فإن أنت تصنع لها بالا، لم تضرك شيئاً.

عن ابن عباس (رضي الله عنهما) عن النبي (ﷺ أنه قال:(علموا وبشروا ولا تعسروا وإذا غضب أحدكم فليسكت) (٥٣) .

وهذا أيضا دواء عظيم للغضب؛ لأن الغضبان يصدر منه في حال غضبه من القول ما يندم عليه في حال زوال غضبه كثيرا من السباب وغيره مما يعظم ضرره، فإذا سكت زال هذا الشر كله عنده. وما أحسن قول مورق العجلي رحمه الله:(ما امتلاث غضبا قط ولا تكلمتُ في غضب قط بما أندم عليه إذا رضيت) (٥٤) .

رابعا: الوضوء :

عن عطية السعدي ﷺ قال: قال رسول الله (ﷺ)(إن الغضب من الشيطان؛ وإن الشيطان خلق من النار، وإنما تطفأ النار بالماء فإذا غضب أحدكم فليتوضأ) (٥٥) .

وفي حديث أبي سعيد الخدري ﷺ مرفوعا (ألا وإن الغضب جمرة في قلب ابن آدم أما رأيتم إلى حمرة عينيه، وانتفاخ أوداجه فمن أحس بشيء من ذلك فليلصق وضوء) (٥٦) .

خامسا: استحضار الأجر العظيم لكظم الغيظ:

فمن استحضر الثواب الكبير الذي أعده الله تعالى لمن كتم غيظه وغضبه كان سببا في ترك الغضب والانتقام للذات، وبتتبع بعض الأدلة من الكتاب والسنة نجد جملة من الفضائل لمن ترك الغضب منها:

الظفر بمحبة الله تعالى والفوز بما عنده: قال تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي ٱلسَّرَّآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَٱلْكَٰظِمِينَ ٱلْغَيْظَ وَٱلْعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِ ۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٣٤﴾ ﴾(٥٧) ،ومرتبة الإحسان هي أعلا مراتب الدين... وقال تعالى:﴿ فَمَآ أُوتِيتُم مِّن شَىْءٍ فَمَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۚ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٣٦﴾ وَٱلَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلْإِثْمِ وَٱلْفَوَٰحِشَ وَإِذَا مَا غَضِبُوا۟ هُمْ يَغْفِرُونَ ﴿٣٧﴾ ﴾(58) وعن ابن عباس (رضي الله عنهما) قال: قال رسول الله ﷺ (ثلاثة من كن فيه آواه الله في كنفه، وستر عليه برحمته وأدخله في محبته)، قيل: ما هن يا رسول الله ؟ قال: (من إذا أعطي شكر، وإذا قدر غفر، وإذا غضب فتر) (٥٩).

٢- ترك الغضب سبب لدخول الجنة: عن أبي الدرداء ﷺ قال: قلت: يا رسول الله دلني على عمل يدخلني الجنة. قال: (لا تغضب ولك الجنة) (٦٠).

٣- المباهاة به على رؤوس الخلائق: عن أنس ﷺ أن النبي ﷺ قال (من كظم غيظا وهو يقدر على أن ينفذه دعاه الله على رءوس الخلائق يوم القيامة حتى يخيره في أي الحور شاء) (٦١).

٤- النجاة من غضب الله تعالى: عن عبد الله بن عمرو (رضي الله عنهما) قال: قلت يارسول الله ما يمنعني من غضب الله ؟ قال (لا تغضب فالجزاء من جنس العمل، ومن ترك شيئا لله عوضه الله تعالى خيرا منه) (٦٢)، وقال أبو مسعود البدري ﷺ: كنت أضرب غلاما لي بالسوط فسمعت صوتا من خلفي (اعلم أبا مسعود) فلم أفهم الصوت من الغضب قال: فلما دنا مني إذا هو رسول الله ﷺ فإذا هو يقول: (اعلم أبا مسعود اعلم أبا

مسعود) قال: فألقيت السوط من يدي. فقال:(اعلم أبا مسعود أن الله أقدر عليك منك على هذا الغلام) قال: فقلت (لا أضرب مملوكا بعده بدا) [٦٣]،وكان أبو الدرداء ﷺ يقول (أقرب ما يكون العبد من غضب الله إذا غضب واحذر أن تظلم من لا ناصر له إلا الله) [٦٤].

٥- **زيادة الإيمان:** قال النبي ﷺ: (وما من جرعة أحب إلي من جرعة غيظ يكظمها عبد، ما كظمها عبد الله إلا ملأ الله جوفه إيمانا) [٦٥].

٦- كظم الغيظ من أفضل الأعمال: عن ابن عمر (رضي الله عنهما) قال: قال رسول الله (ﷺ (ما من جرعة أعظم أجرا ثم الله من جرعة غيظ كظمها عبد ابتغاء وجه الله) [٦٦]، قال ابن تيمية (رحمه الله تعالى): (ما تجرع عبد جرعة أعظم من جرعة حلم عند الغضب، وجرعة صبر عند المصيبة، وذلك لأن أصل ذلك هو الصبر على المؤلم، وهذا هو الشجاع الشديد الذي يصبر على المؤلم، والمؤلم إن كان مما يمكن دفعه آثار الغضب، وإن كان مما لا يمكن دفعه أثار الحزن، ولهذا يحمر الوجه عند الغضب لثوران الدم عند استشعار القدرة، ويصفر عند الحزن لغور الدم عند استشعار العجز) [٦٧].

سادسا: الإكثار من ذكر الله تعالى:

قال تعالى:﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَطۡمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكۡرِ ٱللَّهِۗ أَلَا بِذِكۡرِ ٱللَّهِ تَطۡمَئِنُّ ٱلۡقُلُوبُ ٢٨﴾[٦٨] فمن اطمئن قلبه بذكر الله تعالى كان أبعد ما يكون عن الغضب قال عكرمة رحمه الله تعالى في قوله تعالى:﴿ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُۚ وَٱذۡكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلۡ عَسَىٰٓ أَن يَهۡدِيَنِ رَبِّي لِأَقۡرَبَ مِنۡ هَٰذَا رَشَدٗا ٢٤ ﴾ [٦٩]

سابعا : العمل بوصية رسول الله ﷺ:

عن أبي هريرة ﷺ أن رجلا قال للنبي ﷺ وصني. قال (لا تغضب) فردد مرارا قال (لا تغضب) [٧٠] وهنيئا لمن امتثل هذه الوصية وعمل بها ولا شك أنها وصية جامعة مانعة لجميع المسلمين، قال الشيخ عبد الرحمن السعدي رحمه الله تعالى: هذا الرجل ظن أنها وصية بأمر جزئي، وهو يريد أن يوصيه النبي ﷺ بكلام كلي، ولهذا ردد. فلما أعاد عليه النبي ﷺ، عرف أن هذا كلام جامع، وهو كذلك؟ فإن قوله: (لا تغضب) يتضمن أمرين عظيمين: أحدهما: الأمر بفعل الأسباب، والتمرن على حسن الخلق، والحلم والصبر، وتوطين النفس على ما يصيب الإنسان من الخلق، من الأذى القولي والفعلي. فإذا وفق له العبد، وورد عليه وارد الغضب احتمله بحسن خلقه، وتلقاه بحلمه ومعرفته بحسن عواقبه، فإن الأمر بالشيء أمر به، وبما لا يتم إلا به، والنهي عن الشيء وصبره، أمر بضده، وأمر بفعل الأسباب التي تعين العبد على اجتناب المنهي عنه، وهذا منه.

الأمر الثاني: بعد الغضب أن لا ينفذ غضبه: فإن الغضب غالبا لا يتمكن الإنسان مندفعه ورده ولكنه يتمكن من عدم تنفيذه. فعليه إذا غضب أن يمنع نفسه من الأقوال والأفعال المحرمة التي يقتضيها الغضب. فمتى منع نفسه من فعل آثار الغضب الضارة، فكأنه في الحقيقة لم يغضب. وبهذا يكون العبد كامل القوة العقلية، والقوة القلبية قال ميمون بن مهران: جاء رجل إلى سلمان ﷺ فقال: يا أبا عبد الله أوصني.(قال: لا تغضب قال: أمرتني أن لا أغضب وإنه ليغشاني ما لا أملك قال: فإن غضبت فاملك لسانك ويدك) [٧١].

ثامنا: النظر في نتائج الغضب:

فكثير الغضب تجده مصابا بأمراض كثيرة كالسكري والضغط والقولون العصبي وغيرها مما يعرفها أهل الاختصاص، كما أنه بسببه تصدر من الغاضب تصرفات قولية أو فعلية يندم عليها بعد ذهاب الغضب روي عن علي ﷺ أنه قال (لذة العفو يلحقها حمد العاقبة، ولذة التشفي يلحقها ذم الندم) [٧٢] ، وقيل: من أطاع الغضب أضاع الأرب. وقال ابن رجب (رحمه الله تعالى): (والغضب هو غليان دم القلب المؤذي عنه خشية وقوعه أو طلبا للانتقام ممن حصل له منه الأذى بعد وقوعه، وينشأ من ذلك كثير من الأفعال المحرمة كالقتل والضرب وأنواع الظلم والعدوان، وكثير من الأقوال المحرمة كالقذف والسب والفحش، وربما ارتقى إلى درجة الكفر كما جرى لجبلة بن الأيهم) [٧٣]، وكثيرا ما نسمع أن والدا قتل ولده، أو ولدا قتل والده فضلا عن غيرهم بسبب الغضب، وكم ضاع من خير وأجر وفضل بسبب الغضب، وكم حلت من مصيبة ودمار وهلاك بسبب الغضب، وبسبب ساعة

غضب قطعت الأرحام، ووقع الطلاق، وتهاجر الجيران، وتعادي الإخوان، وقامت بين الدول الحروب...

عن وائل ﷺ قال: إني لقاعد مع النبي ﷺ إذجاء رجل يقود آخر بنسعة فقال: (يا رسول الله هذا قتل أخي). فقال رسول الله ﷺ (أقتلته)؟ فقال: (إنه لو لم يعترف أقمت عليه البينة). قال: نعم قتلته قال:(كيف قتلته)؟ قال: كنت أنا وهو نحتطب من شجرة فسبني فأغضبني فضربته بالفاس على قرنه فقتلته) [٧٤].

قال مروان بن الحكم في وصيته لابنه عبد العزيز: (وإن كان بك غضب على أحد من رعيتك فلا تؤاخذه به عند سورة الغضب، واحبس عنه عقوبتك حتى يسكن غضبك ثم يكون منك ما يكون وأنت ساكن الغضب منطفئ الجمرة فإن أول من جعل السجن كان حليما ذا أناة) [٧٥]. وكتب عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى إلى عامل من عماله (أن

لا تعاقب عند غضبك، وإذا غضبت على رجل فاحبسه فإذا سكن غضبك فأخرجه فعاقبه على قدر ذنبه) (٧٦).

قال ابن القيم رحمه الله تعالى (إن الغضب مرض من الأمراض، وداء من الأدواء فهو في أمراض القلوب نظير الحمى والوسواس والصرع في أمراض الأبدان فالغضبان المغلوب في غضبه كالمريض والمحموم والمصروع المغلوب في مرضه والمبرسم المغلوب في برسامه) ،وقال رحمه الله تعالى (إذا اقتدحت نار الانتقام من نار الغضب ابتدأت بإحراق القادح، أوثق غضبك بسلسلة الحلم فإنه كلب إن أفلت أتلف) (٧٧).

وقال المعتمر بن سليمان: كان رجل ممن كان قبلكم يغضب، ويشتد غضبه فكتب ثلاث صحائف، فأعطى كل صحيفة رجلا، وقال للأول: إذا اشتد غضبي فقم إلي بهذه الصحيفة وناولنيها. وقال للثاني: إذا سكن بعض غضبي فناولنيها. وقال للثالث: إذا ذهب غضبي فناولنيها. وكان في الأولى: اقصر فما أنت وهذا الغضب إنك لست بإله إنما أنت بشر يوشك أن يأكل بعضك بعضا. وفي الثانية: ارحم من في الأرض يرحمك من في السماء. وفي الثالثة: احمل عباد الله على كتاب الله فإنه لا يصلحهم إلا ذاك (٧٨).

تاسعا: أن تعلم أن القوة في كظم الغيظ ورده:

عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: (ليس الشديد بالصرعة إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب) (٧٩).

قال ابن القيم رحمه الله تعالى: (أي مالك نفسه أولى أن يسمى شديدا من الذي يصرع الرجال) (٨٠)، وقال ابن تيمية رحمه الله تعالى: (ولهذا كان القوي الشديد هو الذي يملك نفسه عند الغضب حتى يفعل ما يصلح دون ما لا يصلح فأما المغلوب حين غضبه فليس هو بشجاع ولا شديد) (٨١) ، وقال الزرقاني رحمه الله تعالى: (لما كان الغضبان بحالة شديدة من الغيظ، وقد ثارت عليه شدة من الغضب، فقهرها بحلمه، وصرعها بثباته، وعدم بمقتضى الغضب كان كالصرعة الذي يصرع الرجال ولا يصرعونه) (٨٢).

وعن أنس (ﷺ) أن النبي ﷺ مر بقوم يصطرعون فقال (ما هذا) ؟ فقالوا:يا رسول الله فلان ما يصارع أحدا إلا صرعه. فقال رسول الله ﷺ فلا أدلكم على من هو أشد منه رجل ظلمه رجل فكظم غيظه فغلبه وغلب شيطانه وغلب شيطان صاحبه) (٨٣). قال المسترشد بالله في وصيته لقاضيه علي بن الحسين الزينبي (أن يجعل التواضع والوقار شيمته، والحلم دأبه وخليقته، فيكظم غيظه عند احتدام أواره واضطرام ناره مجتنبا عزة الغضب الصائرة إلى ذلة الاعتذار) (٨٤).

عاشرا: قبول النصيحة والعمل بها :

فعلى من شاهد غاضبا أن ينصحه، ويذكره فضل الحلم، وكتم الغيظ، وعلى المنصوح قبول ذلك. قال ابن عباس (رضي الله عنهما) استأذن الحر بن قيس لعيينة فأذن له عمرفلما دخل عليه قال: هي يا ابن الخطاب فوالله ما تعطينا الجزل (أي العطاء الكثير) ولاتحكم بيننا بالعدل فغضب عمر حتى هم به. فقال له الحر: يا أمير المؤمنين إن الله تعالى قال لنبيه ﷺ: ﴿ خُذِ ٱلۡعَفۡوَ وَأۡمُرۡ بِٱلۡعُرۡفِ وَأَعۡرِضۡ عَنِ ٱلۡجَٰهِلِينَ ﴾[٨٥] ،وإن هذا من الجاهلين. والله ما جاوزها عمر حين تلاها عليه، وكان وقافا عند كتاب الله قال ابن القيم رحمه الله تعالى: (وهكذا الغضبان فإنه إذا اشتد به الغضب يألم بحمله فيقول ما يقول، ويفعل ما يفعل؛ ليدفع عن نفسه حرارة الغضب فيستريح بذلك، وكذلك يلطم وجهه ويصيح صياحا قويا، ويشق ثيابه، ويلقي ما في يده؛ دفعا لألم الغضب، وإلقاء لحمه منه وكذلك يدعو على نفسه وأحب الناس إليه فهو يتكلم بصيغة الطلب والاستدعاء والدعاء، وهوغير طالب لذلك في الحقيقة فكذلك يتكلم بصيغة الإنشاء وهو غير قاصد لمعناها، ولهذايأمر الملوك وغيرهم عند الغضب بأمور يعلم خواصهم أنهم تكلموا بها دفعا لحرارة الغضب وأنهم لا يريدون مقتضاها فلا يمتثله خواصهم بل يؤخرونه فيحمدونهم على ذلك إذا سكن غضبهم، وكذلك الرجل وقت شدة الغضب يقوم ليبطش بولده أو صديقه فيحول غيره بينه وبين ذلك فيحمدهم بعد ذلك كما يحمد السكران والمحموم ونحوهما من يحول بينه وبين ما يهم بفعله في تلك الحالة) [٨٦].

الحادي عشر: أخذ الدروس من الغضب السابق:

عليه فلو استحضر كل واحد منا قبل أن ينفذ غضبه الحاضر ثمرة غضب سابق ندم بعد إنفاذه لما أقدم على ما تمليه عليه نفسه الأمارة بالسوء مرة ثانية، فمنع الغضب أسهل من إصلاح ما يفسده قال ابن حبان رحمه الله تعالى (سرعة الغضب من شيم الحمقى كما أن مجانبته من زي العقلاء، والغضب بذر الندم فالمرء على تركه قبل أن يغضب أقدر على إصلاح ما أفسد به بعد الغضب) [٨٧] .

الثاني عشر: اجتناب وإزالة أسباب الغضب: وقد ذكرت جملة منها:

قال الشيخ السعدي رحمه الله تعالى (ومن الأسباب الموجبة للسرور وزوال الهم والغم: السعي في إزالة الأسباب الجالبة للهموم، وفي تحصيل الأسباب الجالبة للسرور، وذلك بنسيان ما مضى من المكاره التي لا يمكنه ردها، ومعرفته أن اشتغال فكره فيها من باب العبث والمحال، وأن ذلك حمق وجنون) [٨٨].

الثالث عشر: معرفة أن المعاصي كلها تتولد من الغضب والشهوة فتركه إغلاق باب من أبواب العصيان: جمع قال ابن القيم رحمه الله تعالى (ولما كانت المعاصي كلها تتولد من

الغضب والشهوة، وكان نهاية قوة الغضب القتل، ونهاية قوة الشهوة الزنى جمع الله بين القتل والزني، وجعلهما قرينين في سورة الأنعام، وسورة الإسراء، وسورة الفرقان، وسورة الممتحنة، والمقصود أنه سبحانه تعالى أرشد عباده إلى ما يدفعون به شر قوتي الغضب والشهوة من الصلاة والاستعاذة) [٨٩].

– في بيان الأسباب المهيجة للغضب ومعالجته:

قد عرفت أن علاج كل علة بحسم مادتها وإزالة أسبابها. فمن أسبابه: العجب،

والمزاح، والمماراة، والمضادة، والغدر وشدة الحرص على فضول المال والجاه، وهذه الأخلاق رديئة مذمومة شرعاً، فينبغي أن يقابل كل واحد من هذه بما يضاده، فيجتهد على حسم مواد الغضب وقطع أسبابه. أما إذا هاج الغضب فيعالج بأمور:

أولا: أن يتفكر في الأخبار الواردة في فضل كظم الغيظ، والعفو، والحلم، والاحتمال، كماجاء في البخاري من حديث ابن عباس رضي الله عنهما، أن رجلاً استأذن على عمررضى الله عنه، فأذن له، فقال له : يا ابن الخطاب، والله ما تعطينا الجزل[٩٠]. ولا تحكم بيننا بالعدل، فغضب عمر ﷺ ، حتى هم أن يوقع به [٩١]،فقال الحربن قيس: يا أمير المؤمنين إن الله عز وجل قال لنبيه ﷺ :ٱ ئز ئم ئن ئى ئي بر بز بم[٩٢]، وإن هذا من الجاهلين، فوالله ما جاوزها عمر ﷺ حين تلاها عليه، وكان وقافاً عند كتاب الله عز وجل.

ثانياً: أن يخوف نفسه من عقاب الله تعالى، وهو أن يقول: قدرة الله على أعظم من قدرتي على هذا الإنسان، فلو أمضيت فيه غضبي لم آمن أن يمضى الله عز وجل غضبه على يوم القيامة فأنا أحوج ما أكون إلى العفو. وقد قال الله تعالى في بعض الكتب: يا ابن آدم اذكرني عند الغضب، أذكرك حين أغضب ولا أمحقك فيمن أمحق.

ثالثا: أن يحذر نفسه عاقبة العداوة، والانتقام، وتشمير العدو في هدم أعراضه، والشماتة بمصائبه، فان الإنسان لا يخلو عن المصائب، فيخوف نفسه ذلك في الدنيا إن لم يخف من الآخرة وهذا هو تسليط شهوة على غضب ولا ثواب عليه، لأنه

تقديم لبعض الحظوظ على بعض، إلا أن يكون محذوره أن يتغير عليه أمر يعينه على الآخرة، فيثاب على ذلك.

رابعاً: أن يتفكر في قبح صورته عند الغضب على ما تقدم، وأنه يشبه حينئذ الكلب الضاري،

والسبع العادي، وانه يكون مجانباً لأخلاق الأنبياء والعلماء في عادتهم، لتميل نفسه إلى الاقتداء بهم.

خامساً: أن يتفكر في السبب الذي يدعوه إلى الانتقام، مثل أن يكون سبب غضبة أن يقول له الشيطان: إن هذا يحمل منك على العجز، والذلة والمهانة، وصغر النفس،

وتصير حقيراً في أعين الناس، فليقل لنفسه: تأنفين من الاحتمال الآن، ولا تأنفين من خزي يوم القيامة والافتضاح إذا أخذ هذا بيدك وانتقم منك، وتحذرين من أن في أعين الناس، ولا تحذرين من أن تصغري عند الله تعالى وعند الملائكة والنبيين. وينبغي أن يكظم غيظه، فذلك يعظمه عند الله تعالى، فماله وللناس؟ أفلا يجب أن يكون هو القائم يوم القيامة إذا نودي: ليقم من وقع أجره على الله، فلا يقوم إلا من عفا، فهذا وأمثاله ينبغي أن يقرره على قلبه.

سادساً: أن يعلم أن غضبه إنما كان من شيء جرى على وفق مراد الله تعالى، لا على وفق مراده، فكيف يقدم مراده على مراد الله تعالى، هذا ما يتعلق بالقلب، وأما العمل، فينبغي له السكون، والتعوذ، وتغيير الحال، وإن كان قائماً جلس، وإن كان جالساً اضطجع، وقد أمرنا بالوضوء أيضاً عند الغضب، فهذه الأمور وردت في الأحاديث. أما الحكمة في الوضوء عند الغضب، فقد بينها في الحديث. كما روى أبو وائل قال: كنا عند عروة بن محمد، فكلمه رجل بكلام، فغضب غضباً شديداً فقام وتوضأ، ثم جاء فقال: حدثني أبي عن جدي عطية وكانت له صحبة قال: قال رسول الله ﷺ: "إن (الغضب من الشيطان، وإن الشيطان خلق من النار، وإنما تطفأ النار بالماء، فإذا غضب أحدكم فليتوضأ وأما الجلوس والاضطجاع، فيمكن أن يكون إنما أمر بذلك ليقرب من الأرض التي منها خلق، فيذكر أصله فيذل، ويمكن أن يكون ليتواضع بذله، لأن الغضب ينشأ من الكبر) [٩٣].

الخاتمة

الغضب داء خطير تفشى في مجتمعاتنا اليوم خاصة في الفترة الأخيرة مع ازدياد تعقيدات الحياة ونتيجة لظروف الحياة الصعبة ومتطلبات واحتياجات العصر اليومية الأمر الذي يجعل الفرد عاجزا عن توفير هذه المتطلبات وتلك الاحتياجات وبالتالي يكون عرضة للاصطدام بمواقف الحياة مما يجعله في صراع دائم مع الحياة وقسوتها.. والغضب يعد أحد أسباب دمار البيوت وتفرق العائلة وانتشار الحقد والضغينة بين أفرادها لتفقد الاسرة الحب والوئام فيما بينهم والبعض قد يتجاوز غضبه الحد المعقول مما يدخل صاحبه في دائرة من الهموم والمشاكل يصعب الخروج منها أو التعامل معها هذا غير ما يجره الغضب من عواقب وخيمة ونتائج سلبية على الفرد والمجتمع على حد سواء. في هذا الاستطلاع نسلط الضوء على مختلف الآراء من العامة والأخصائيين حول الغضب.

الهوامش :

(١) سورة الاعراف، الآية ١٢.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الآدب – باب الحذر من الغضب، ٢٨/٨ برقم ٦١١١٦.

(٣) ينظر: مقاييس اللغة، لابن فارس: ٤/٤٢٨ ، ولسان العرب لابن منظور: ١/٦٤٨، وتاج العروس لمرتضى الزبيدي:٣/٤٨٥.

(٤) فيض القدير ٦/٨١.

(٥) تفسير القرطبي ١/١٥٠.

(٦) التعريفات /١٦٨.

(٧) ينظر: لسان العرب، ٢/٣٣٥.

(٨) ينظر: تاج العروس لمرتضى الزبيدي: ٣/٤٨٥، ومفردات ألفاظ القرآن الكريم للراغب الأصفهاني .ص:٧٥.

(٩) التعريفات، ص:٢٠٩.

(١٠) جامع العلوم والحكم لابن رجب: ١/٣٩٦.

(١١) الفروق اللغوية لأبي هلال العسكري، ص:٣٨٦.

(١٢) المصدر نفسه، ص:٣٩١.

(١٣) المصدر نفسه، ص:٣٩١.

(١٤) الألفاظ المترادفة المتقاربة المعنى لأبي الحسن الرماني، ص:٧٧.

(١٥) ينظر: تفسير مقاتل بن سليمان البلخي ١/١٤٠.

(١٦) سورة الشورى، الآية :٣٧.

(١٧) الحسن محمد ماديك، معجم معاني كلمات القرآن وحروفه، الملتقى العلمي للتفسير وعلوم القرآن، ملتقى أهل التفسير،٢٠١٣.

(١٨) سورة الأعراف، الآية ١٥٠.

(١٩) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب البر والصلة والأدب، باب الفضل من يملك نفسه عن الغضب، ٤/١١٢، برقم ٢٦٠٩.

(٢٠) أخرجه ابو داود في سننه، ٤/٢٤٨، برقم ٤٧٧٧.

(٢١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب أحاديث الأنبياء، باب قصة يأجوج ومأجوج: ٤/١٣٨ برقم ٣٣٤٦.

(٢٢) صيد الفؤاد، الغضب آداب وأحكام، منتدى الدكتور محمد الرقاص، ٢٠١١

(٣) سورة النور، الآيات ٤٦– ٥٢.

(٢٤) سورة آل عمران، الآية ١٣٤.

(٢٥) مجمع البيان، ٢/٥٠٥، ص ٣٩٩.

(٢٦) أخرجه البيهقي في شعبه، فصل في ترك الغضب وفي كظم الغيظ و العفو عند القدرة: ٣١٧/٦ برقم ٨٣٢٠.

(٢٧) أخرجه ابن حبان، باب أخباره عن العبث، ح ٧٢٠٠.

(٢٨) مجمع البيان، ٢/ ٥٠٥، ص٤٠٠.

(٢٩) أخرجه البزاز في مسنده، مسند عبد الله ابن أبي أوفى: ٢٩٥/٨ برقم ٣٣٦٦.

(٣٠) المصنف لأبن أبي شيبة ٢٠/ ٩.

(٣١) الجامع في الحديث لأبن ذهب، ٤٦٨.

(٣٢) رواه ابن أبي شبيبة، ٧/ ٢٤٣.

(٣٣) أخرجه أبو داود في سننه، باب في حسن الخلق: ٢٥٣/٤ برقم ٤٨٠٠.

(٣٤) أخرجه البخاري، فتح الباري شرح صحيح البخاري، باب الحذر من الغضب، مسلم، ٤/٤١٢، برقم٢٦١٠.

(٣٥) أخرجه البخاري، كتاب الأدب، باب الحذر من الغصب، ٤/ ١١٢، ٦١١٥.

(٣٦) نبض النذير، ٦/ ٥٣٧، ح ٩٨٣٨.

(٣٧) أخرجه ابن ماجه في سننه، ٤/٢٤٨، ٤١٨٨.

(٣٨) رواه مسلم، كتاب البر والصلة والأدب، باب الفضل من يملك نفسه عن الغضب، ٤/٢٤٨ برقم ٢٦٢٢.

(٣٩) أخرجه الترمذي في سننه: ٤/ ٢٤٨، برقم ٢٠٣٠.

(٤٠) كتاب ظاهرة الإرجاء في الفكر الإسلامي (ج ٢ / ص ٦١٥-٦٢٣) وكتاب الجواب الكافي لـ (ابن القيم رحمه الله تعالى.

(٤١) نفس المصدر

(٤٢) أخرجه البخاري في الصحيح، كتاب بدء الخلق، باب صفة إبليس وجنوده ٤/ ١٥٠، ١٥١، وكتاب الأدب: باب الحذر من الغضب ٨/ ٣٤، ٣٥، ومسلم في الصحيح، كتاب البر والصلة والآداب، باب فضل من يملك نفسه عند الغضب، وبأي شيء يذهب الغضب ٤/ ٢٠١٥، برقم ٢٦١٠.

(٤٣) سورة آل عمران، الآية ١٣٤.

(٤٤) سورة النور، الآية ٢٢.

(٤٥) أخرجه البخاري، كتاب الآداب – باب الحذر من الغضب، ٥/٢٢٦٧، برقم ٥٧٦٣.

(٤٦) سورة الشورى، الآية ٤٠.

(٤٧) سورة فصلت، الآيه ٣٤

(٤٨) رواه البخاري، كتاب الآداب – باب الحذر من الغضب، ٥/ ٢٢٦٧.

(٤٩) المصدر نفسه.

(٥٠) سورة فصلت، الآية ٣٦.

(٥١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب بدء الخلق، باب صفة إبليس وجنوده: ١٢٤/٤ برقم ٣٢٨٢.

(٥٢) أخرجه أحمد في مسنده، حديث أبي ذر الغفاري، ٢٧٨/٣٥ برقم ٢١٣٤٨.

(٥٣) الطحاوي وأحمد ٥/١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ح ١٣٧٥.

(٥٤) جامع العلوم والحكم – الحديث السادس عشر، ص٣٦١، حديث صحيح.

(٥٥) رواه الأمام أحمد في المسند، ٢٩/٥٠٥، وأبو داود ح ٤٧٨٤.

(٥٦) أخرجه أحمد ٣/٦١، والترمذي ٢١٩١ والحاكم ٤/ ٥٥١، وقال الترمذي (حديث حسن صحيح).

(٥٧) سورة آل عمران، الآية ١٣٤.

(٥٨) سورة الشورى، الآيات ٣٦-٣٧.

(٥٩) المستدرك على الصحيحيين، النيسانوري العلم ١/١٢٥.

(٦٠) الألباني في صحيح الجامع، الحديث ٧٣٧٤.

(٦١) رواه أبو داود والترمذي وقال عنه حديث حسن.

(٦٢) الفتح ٤/ ٤٦٥.

(٦٣) صحيح مسلم وغيره، كتاب الأيمان، ح ١٦٥٩، صحيح.

(٦٤) رواه مسلم، في صحيح مسلم، ٤/١١٢، ح٢٦٤٤، صحيح.

(٦٥) مسند أحمد بن حنبل، ح ٢٨٩٦.

(٦٦) متفق عليه.

(٦٧) سنن ابن ماجه، كتاب الزهد، ح ٤١٨٩.

(٦٨) سورة الرعد، الآية ٢٨.

(٦٩) سورة الكهف، الآيه ٢٤.

(٧٠) أخرجه البخاري. ٦١١٦، وأحمد ٢/٣٦٢،ح ٨٧٢٩، والترمذي ٢٠٢٠، والبيهقي في سننه الكبرى ج١٠، ص١٠٥، ح٢٠٠٦٥، صحيح.

(٧١) رواه البخاري، جامع العلوم والحكم، ص ٣٦٩، صحيح.

(٧٢) جامع العلوم والحكم ١/ ١٤٦ وأنظر قول مورق في الزهد /٣٠٥

(٧٣) البيان والتبيين ١/٤٥٦.

(٧٤) رواه أحمد ٣/٤٤٠ وأبو داود (٤٧٧٧) والترمذي (٢٤٩٣) وقال: هذا حديث حسن غريب.

(٧٥) رواه ابن حبان (٢٩٦).

(٧٦) رواه مسلم، كتاب البر والصلة الأدب، باب الفضل من يملك نفسه عن الغضب، ح (١٦٥٩)، حديث صحيح.

(٧٧) البيان والتبيين ١/٤٥٦.

(٧٨) رواه أحمد ١/٣٢٧ من حديث ابن عباس رضي الله عنهما.

(٧٩) بهجة قلوب الأبرار /١٣٦.

(٨٠) خرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (٦١٠) وانظر : جامع العلوم والحكم ١/١٤٧.

(٨١) المستطرف ٤٠٦٧.

(٨٢) روضة العقلاء /٢٢٢.

(٨٣) جامع العلوم والحكم ١/١٤٧.

(٨٤) رواه مسلم، في صحيح مسلم، عن عائشة أم المؤمنين، ح(١٦٨٠)، صحيح.

(٨٥) سورة الأعراف، الآية ١٩٩.

(٨٦) جمهرة خطب العرب ٢/١٩١.

(٨٧) المستطرف /٤١٥.

(٨٨) إغاثة اللهفان في طلاق الغضبان /٥٣.

المستطرف /٤١٥(89)

(٩٠) رواه البخاري، كتاب الآداب، باب الحذر من الغضب،(٥٧٦٣) ومسلم (٢٦٠٩)، حديث حسن

(٩١) حاشية ابن القيم على مختصر سنن أبي داود ١٣/٠٢٧١

(٩٢) سورة الأعراف، الآية ١٩٩.

(٩٣) رواه البخاري، فتح الباري، باب الحذر من الغضب، ح (٤٣٦٦)، حديث صحيح.

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم

١- الآداب المفرد للامام ابي عبد الله :حمد بن سماعيل البخاري رحمه الله (ت: ٢٥٦هـ).

٢- الاشباه والنظائر المؤلف محمد بن عمر بن مكي بن عبد الصمد بن المرحل صدر الدينا بن الوكيل، (ت: ٧٦٦٦هـ)، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل طبعه دار الكتب العلمية بيروت لبنان.

٣- الأشباه والنظائر المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ) الناشر: دار الكتب العلمية الناشر: دار الكتب العلمية عدد الأجزاء : ١.

٤- الأشباه والنظائر، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت: ٧٧١هـ) الناشر: دار الكتب العلمية الطبعة: الأولى ١٤١١هـ ١٩٩١م عدد الأجزاء : ٢.

٥- بهجة قلوب الأبرار وقرة عيون الأخيار في شرح جوامع الأخبار، أبو عبد الله، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله بن ناصر بن حمد آل سعدي(ت: ١٣٧٦هـ) المحقق: عبد الكريم بن رسمي ال الدريني دار النشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م عدد الأجزاء : ١.

٦- البيان والتبيين، عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء الليثي، أبو عثمان، الشهير بالجاحظ (ت: ٢٥٥ هـ) الناشر: دار ومكتبة الهلال، بيروت عام النشر: ١٤٢٣ هـ عدد الأجزاء : ٣.

٧- تاج العروس من جواهر القاموس المؤلف: محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى، الزبيدي(ت: ١٢٠٥هـ) المحقق: مجموعة من المحققين الناشر: دار الهداية.

٨- التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: ٨١٦هـ) المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر: دار الكتب العلمية بيروت لبنان الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م.

٩- جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثا من جوامع الكلم، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (ت: ٧٩٥هـ) الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت الطبعة: السابعة، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م عدد الأجزاء : ٢.

١٠- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه = صحيح البخاري المؤلف: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي المحقق: محمد

زهير بن ناصر الناصر الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي) الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ عدد الأجزاء : ٩.

١١- الجامع لأحكام القرآن - تفسير القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت: ٦٧١هـ) تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش الناشر: دار الكتب المصرية - القاهرة الطبعة: الثانية، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤ م عدد الأجزاء : ٢٠.

١٢- جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة المؤلف: أحمد زكي صفوت الناشر: المكتبة العلمية بيروت-لبنان عدد الأجزاء : ٣.

١٣- الجواب الكافي المؤلف: ابن القيم الجوزي ٦٩١-٧٥١ هـ عدد الاجزاء: ١.

١٤- دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة المؤلف: أحمد بن الحسين بنعلي بن موسى الخسروجردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت: ٤٥٨هـ) الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة: الأولى - ١٤٠٥ هـ عدد الأجزاء : ٧.

١٥- روضة العقلاء ونزهة الفضلاء المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البستي (ت: ٣٥٤هـ) المحقق: محمد محي الدين عبد الحميد الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت عدد الأجزاء : ١.

١٦- السراج المنير في ترتيب أحاديث صحيح الجامع الصغير، الحافظ جلال الدين السيوطي - العلامة محمد ناصر الدين الألباني رتبه وعلق عليه: عصام موسى هادي الناشر: دار الصديق - توزيع مؤسسة الريان الطبعة: الثالثة،١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م عدد الأجزاء : ١.

١٧- شرح مقدمة صحيح مسلم مؤلف الأصل: الإمام مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ) الشارح: عبد الكريم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن حمد الخضير دروس مفرغة من موقع الشيخ الخضير.

١٨- ظاهرة الاجاء في الفكر الاسلامي المؤلف: سفر بن عبد الرحمن الحوالي ،سنه النشر ١٤٢٠م رقم الطبعه :١.

١٩- غمز عيون البصائر في شرح الأشباه والنظائر، أحمد بن محمد مكي، أبو العباس، شهاب الدين الحسيني الحموي الحنفي(ت: ١٠٩٨هـ) الناشر: دار الكتب العلمية الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م عدد الأجزاء : ٤.

٢٠- الفتح السماوي بتخريج أحاديث القاضي البيضاوي المؤلف: زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي المناوي (ت: ١٠٣١هـ) المحقق: أحمد مجتبى الناشر: دار العاصمة - الرياض عدد الأجزاء : ٣ أجزاء في ترقيم واحد مسلسل.

٢١- فيض القدير شرح الجامع الصغير المؤلف: زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: ١٠٣١هـ) الناشر: المكتبة التجارية الكبرى مصر الطبعة: الأولى، ١٣٥٦هـ.

٢٢- لسان العرب المؤلف: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت: ٧١١هـ) الناشر: دار صادر - بيروت الطبعة: الثالثة -١٤١٤ هـ عدد الأجزاء : ١٥.

٢٣- المستطرف في كل فن مستطرف المؤلف: شهاب الدين محمد بن أحمد بن منصور الأبشيهي أبو الفتح (ت: ٨٥٢هـ) الناشر: عالم الكتب - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ عدد الأجزاء : ١.

٢٤- المصنف في الأحاديث والآثار المؤلف: أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (ت: ٢٣٥هـ) المحقق: كمال يوسف الحوت الناشر: مكتبة الرشد - الرياض الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ عدد الأجزاء : ٧.

٢٥- معجم الفروق اللغوية المؤلف: أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (ت: نحو ٣٩٥هـ) المحقق: الشيخ بيت الله بيات، ومؤسسة النشر الإسلامي الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بـ «قم» الطبعة: الأولى،١٤١٢هـ عدد الأجزاء : ١.

٢٦- نزهة النظائر في الجمع بين الاشباه والنظائر المؤلف يحيى بن سعيد الحلي المتوفي ٦٨٩ هـ سنة الطبع: ١٣٨٦ م المطبعه الآداب _النجف.